

الحقيقة الروحية للولاءات

بينما كنتُ في سفر ذات يوم، سمعت عبارة في الراديو تقول:  
"صديق عدوك هو أيضًا عدوك."  
أي أن من يقف مع خصم—دون قصد—فهو يضع نفسه تلقائيًا ضدك.

قد تبدو هذه مقولة بشرية، لكنها تعكس حقيقة روحية عميقة يعلنها الكتاب المقدس: كل  
من يصادق العالم وبحب نظامه يصبح عدوًّا لله.

صداقة العالم هي عداوة لله

4:4

«... صديق عدوك هو أيضًا عدوك...»  
«... من يقف مع خصم—دون قصد—فهو يضع نفسه تلقائيًا ضدك...»

كلمة "الزنا" هنا روحية، أي خيانة للعهد مع الله، عندما يترك الإنسان محبة الله ليُحب  
العالم. صداقة العالم ليست أمرًا محايدًا... إنها خيانة للعلاقة مع الله.

من يريد أن يكون صديقًا لله، يجب أن ينفصل عن قيم هذا العالم الفاسدة.

3. ماذا يعني "العالم" في الكتاب المقدس؟

المقصود بالعالم هنا ليس الخليقة أو البشر، بل نظام فكري وروحي متمرد خاضع لسيطرة إبليس—نظام الشهوات، الكبرياء، ومحبة الماديات.

1 17-2:15

«... بل نظام فكري وروحي متمرد خاضع لسيطرة إبليس—نظام الشهوات، الكبرياء، ومحبة الماديات. ...»

حين نحب ما يحبه العالم، نرفض ما يحبه الله. العالم زائل، أما من يسلك مع المسيح فيحيا إلى الأبد.

سلطان إبليس على نظام هذا العالم

6-4:5



## الهوس بالموضة والشهرة والمكانة الاجتماعية

هذه الأمور ليست محايدة روحياً... إنها تشكل القلب وتُثَمِّت الحس الروحي وتُبعد الإنسان عن الله.

الدينونة المُعدَّة لأعداء الله

الله رحيم لكنه أيضاً عادل. من يصرّ أن يبقى عدوًّا لله سيواجه دينونته.

46:10

«...»

1:2

«...»

الجحيم حقيقي، وغضب الله قادم على كل من يرفض سيادته ويختار العالم.

7. ماذا ينفع الإنسان؟

37-8:36

«لَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلْعَالَمِ»

«لَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلَّهِ وَلَا تَكُنْ عَدُوًّا لِلْعَالَمِ»

أي مكسب أرضي لا يساوي خسارة النفس إلى الأبد. لا بد أن تختار: المسيح أم العالم؟

دعوة للتوبة والخلص

إن أدركت اليوم أنك كنت صديقًا للعالم وعدوًّا لله، فهناك رجاء. المسيح مات ليصالح الأعداء (مع الله (رومية 5:10).

يمكنك اليوم أن تصير صديقًا لله بالتوبة وتسليم حياتك للمسيح.

صلاة الخلاص

أيها الآب السماوي، آتي إليك اليوم. أعتزف أنني سلكت طرقًا جعلتني عدوًّا لك. أحببت العالم ورفضت طرقك. أتوب عن خطاياي، ما فعلته علمًا وما فعلته جهلاً. يا رب يسوع، أومن أنك متَّ من أجلي وقمت. أقبلك ربًّا ومخلصًا. اغفر لي وطهرني. أرفض الشيطان وأرفض العالم وشهوته، وأسلم حياتي لك. renounce أيها الروح القدس، تعال واسكن فيَّ. أعني لأعيش الحق وأنفصل عن كل ما لا يرضي الله. أشكرك يا يسوع لأنك خلصتني. آمين.

ماذا بعد هذا القرار؟

أ) انفصل عن تأثير العالم.  
تخلص من الموسيقى النجسة، والمحتوى الفاسد، وكل ما يدفعك للخطية.

ب) أخط نفسك بالمؤمنين الحقيقيين.  
اترك الصحبة التي تفقدك للسقوط، وارتبط بأناس يحبون المسيح ويعيشون له.

ج) اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ يوميًا.  
ابدأ بإنجيل يوحنا واطلب من الروح القدس أن يفتح ذهنك.

«أنا أعلم أنك قد قرأت الكتاب المقدس، ولكن هل أنت متعمق فيه؟ هل أنت متعمق في فهمه؟ هل أنت متعمق في تطبيقه؟ هل أنت متعمق في حياته؟ هل أنت متعمق في علاقته مع الله؟ هل أنت متعمق في علاقته مع الآخرين؟ هل أنت متعمق في علاقته مع نفسك؟ هل أنت متعمق في علاقته مع العالم؟ هل أنت متعمق في علاقته مع كل شيء؟ هل أنت متعمق في علاقته مع كل أحد؟ هل أنت متعمق في علاقته مع كل شيء وكل أحد؟ هل أنت متعمق في علاقته مع كل شيء وكل أحد؟ هل أنت متعمق في علاقته مع كل شيء وكل أحد؟»

المعمودية ليست مجرد رمز، بل خطوة طاعة وعهد مع المسيح.

Share on:  
WhatsApp

Print this post